

تاج العروس من جواهر القاموس

ذَرَأَ أَوْ الخَلَقَ كَجَعَلَ يَذُرُّهُمْ ذَرَأً : خَلَقَ والشَّيْءَ : كَثُرَ رَه . قال
 □ تعالى " يَذُرُّكُمْ فِيهِ " أَي يُكَثِّرُكُمْ بِهِ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ لَفْظِ الذَّرُّرِيَّةِ
 مَثَلًا لِمَنْ وَلِمَ تَسْمَعُ فِي كَلَامِهِمْ إِلاَّ مَهْمُوزَةً لِنَسَلِ الثَّقَلَيْنِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَقَدْ
 تُطْلَقُ عَلَى الْآبَاءِ وَالْأُصُولِ أَيْضًا □ قال □ تعالى " أَنْزَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي
 الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ " وَالْجَمْعُ ذَرَارِيٌّ كَسَرَارِيٍّ □ قال الصَّاعِنِي : وَفِي اشْتِقَاقِهَا وَجْهَانِ
 أَحَدُهُمَا أَنْزَلَهَا مِنَ الذَّرْرِ وَوَزْنُهَا فُعُولَةٌ أَوْ فُعُولَةٌ وَالثَّانِي أَنْزَلَهَا مِنَ
 الذَّرْرِ بِمَعْنَى التَّفْرِيقِ لِأَنَّ □ تعالى ذَرَّهُمْ فِي الْأَرْضِ وَوَزْنُهَا فُعُولِيَّةٌ أَوْ
 فُعُولَةٌ أَيْضًا وَأَصْلُهَا ذُرُّورَةٌ فَقَلِبْتَ الرَّاءَ الثَّلَاثَةَ يَاءً كَمَا فِي تَقْصِصَاتِ
 الْعُقَابِ . وَقَدْ أُوقِعَتْ الذَّرُّرِيَّةُ عَلَى النِّسَاءِ كَقَوْلِهِمْ لِلْمَطَرِ سَمَاءٌ وَمِنْهَا حَدِيثُ
 عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : حُجُّوا بِالذَّرُّرِيَّةِ لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُّوا أَرْبَاقَهَا فِي
 أَعْنَاقِهَا . قِيلَ : الْمُرَادُ بِهَا النِّسَاءُ لِأَنَّ الصَّبِيَانَ وَضَرَبَ الْأَرْبَاقَ مَثَلًا لِمَا قُلِّدَتْ
 أَعْنَاقُهَا مِنْ وَجُوبِ الْحَجِّ . وَذَرَأَ فُوهٌ وَذَرَأَ بِغَيْرِ هَمْزٍ : سَقَطَ مَا فِيهِ مِنْ
 الْأَسْنَانِ مِثْلَ ذَرَأَ كَدَعَا . وَذَرَأَ الْأَرْضَ : بَذَرَهَا □ قال شيخنا : قِيلَ : الْأَفْصَحُ فِيهِ
 وَفِيهَا قَبْلَهُ الْإِعْلَالُ وَأَمَّا الْهَمْزَةُ فَلِغَةِ ضَعِيفَةٍ أَوْ لِغَةِ وَيُقَالُ زَرَعُ ذَرِيَّةٌ عَلَى فَعِيلٍ
 □ قال عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ وَيُرْوَى لِقَيْسِ بْنِ ذَرِيحٍ وَهُوَ مُوجُودٌ فِي
 دِيوَانِيٍّ شِعْرُهُمَا : .
 صَدَعَتْ الْقَلَابَ ثُمَّ ذَرَأَتْ فِيهِ ... هَوَاكِ فَلَائِمَ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ .
 تَبَدَّلَ لَيْعٌ حَيْثُ لَمْ يَبْدُلْ لَيْعٌ شَرَابٌ ... وَلَا حُزْنٌ وَلَمْ يَبْدُلْ لَيْعٌ سُرُورٌ وَيُرْوَى ثُمَّ
 ذَرَرَتْ وَذَرِيَّتٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . كَذَا فِي الْعُيُوبِ . وَالذَّرُّرِيَّةُ
 بِالضَّمِّ : الشَّمَطُ وَالشَّيْبُ . □ قال أَبُو نُحَيْلَةَ السَّعْدِيُّ : .
 " وَقَدْ عَلَتْنِي ذُرُّرِيَّةٌ بِأَدْيِي بَدْيِي .
 " وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ فِي تَشَدُّدِ أَوْ أَوْسَلِ بِيَاضِهِ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَفِي
 الْأَسَاسِ : فِي الْفَوْوَدِيِّنِ كَالذَّرِّاءِ مُحَرَّكَةً كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَذَرَرَتْ شَعْرُهُ وَذَرَأَ
 كَفَرِحَ وَمَنْعَ وَحَى صَاحِبُ الْمَبْرُزِ عَنْ قُطْرِبِ ذَرُّوْ كَكَرْمٍ أَيْضًا وَالذَّرُّرِيَّةُ أَوْ ذَرَأُ
 وَذَرَأٌ □ قال أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ : .
 " قَالَتْ سُلَيْمَى إِنْ نَنِي لَا أَبْغِيهِ .
 " أَرَاهُ شَيْخًا عَارِيًا تَرَاقِيهِ .

" مُقَوِّسًا قَدْ ذَرَّئَتْ مَجَالِيهٖ وَكَبِشُ أَذْرَأُ : فِي رَأْسِهِ بِيَاضٌ وَعِنْدَاقُ
ذَرِّئَةٍ أَوْ كَبِشُ أَذْرَأُ بِمَعْنَى أَرْقَشِ الْأُذُنَيْنِ وَسَائِرُهُ أَسْوَدٌ كَذَا فِي الصَّحَاحِ
وَالعُيَاقِبِ وَزَادَ فِي الْأَخِيرِ : وَالذَّرُّ رُؤَاةٌ هِيَ مِنْ شَيْئَاتِ المَعَزِ دُونَ الضَّأْنِ . وَعَنِ الْأَحْمَرِ
يُقَالُ : أَذْرَأَهُ فُلَانٌ وَأَشْكَعَهُ أَيَّ أَغْصَبَهُ وَذَعَّرَهُ وَأَوْلَعَهُ بِالشَّيْءِ .
وَأَذْرَأَهُ إِلَى كَذَا : أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ أَذْرَاهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَرَدَّ ذَلِكَ
عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ وَقَالَ : إِنَّ مَا هُوَ أَذْرَأَهُ بِالْهَمْزِ وَأَذْرَأَهُ : أَسَالَهُ وَيُقَالُ :
أَذْرَأَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَنْزَلَتِ اللَّيْلَيْنِ مِنَ الضَّرْعِ فَهِيَ مُذْرِيٌّ لُغَةٌ فِي الدَّالِّ
المَهْمَلَةِ . وَيُقَالُ بَلَغَنِي ذَرُّهُ مِنْ خَيْرٍ ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بِفَتْحٍ فَسُكُونٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ
بِالضَّمِّ أَيَّ شَيْءٍ مِنْهُ وَطَرَفٌ مِنْهُ وَالدَّرُّهُ : الشَّيْءُ الِيسِيرُ مِنَ القَوْلِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

أَتَانِي عَنْ مُغِيرَةَ ذَرُّهُ قَوْلٍ ... وَعَنْ عَيْسَى فَقُلْتُ لَهُ كَذَاكَ